

تفسير ابن كثير

وَسَيَّرَتِ الْجِبَالَ فَكَانَتْ سَرَابًا

كقوله : (وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب) [النمل : 88] وكقوله :

وتكون الجبال كالعهن المنفوش) [القارعة : 5] . وقال هاهنا : (فكانت سرايا) أي :

يخيل إلى الناظر أنها شيء ، وليست بشيء ، بعد هذا تذهب بالكلية ، فلا عين ولا أثر ، كما

قال : (ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا

ولا أمتا) [طه : 105 - 107] وقال : (ويوم نسف الجبال وترى الأرض بارزة) [

الكهف : 47] .